

عمدة القاري

7189 - حدثنا (محمود) حدثنا (عبد الرزاق) أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (

سالم) عن (ابن عمر بعث) النبي (خالدا) ح وحدثني (نعيم) أخبرنا (عبد ا)
أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (سالم) عن أبيه قال بعث النبي خالد بن الوليد إلى
بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفن
إلى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت وا لا أقتل أسيري ولا يقتل
رجل من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك للنبي فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن
الوليد مرتين .

انظر الحديث 4339 .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين
قالوا صبأنا قبل أن يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن
عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من أمرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي
الحكمة في تبريه من فعل خالد مع كونه لم يعاتبه على ذلك لكونه مجتهدا أن يعرف أنه لم
يأذن له في ذلك خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن فعل مثله
وقال ابن بطال الإثم وإن كان ساقطا عن المجتهد في الحكم إذا تبين أنه بخلاف جماعة أهل
العلم لكن الضمان لازم للمخطيء عند الأكثر مع الاختلاف وقد بيناه الآن .

ثم إنه أخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد ا عن أبيه عبد ا بن عمر بن
الخطاب Bه والآخر عن نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء
المروزي الأعور ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيده فمات بسامرا سنة تسع وعشرين ومائتين
وفي رواية أبي ذر وحدثني أبو عبد ا نعيم بن حماد وفي رواية غيره قال أبو عبد ا حدثني
أبو نعيم وأبو عبد ا هذا هو البخاري ونعيم يروي عن عبد ا بن المبارك المروزي عن معمر
إلى آخره .

والحديث مضى في المغازي في باب بعث النبي خالد بن الوليد إلى بني جذيمة وهي قبيلة من
عبد قيس .

قوله صبأنا من صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين قوله مما صنع خالد أي من العجلة في
قتلهم وترك التثبت في أمورهم .

(باب الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم) .

أي هذا باب فيه الإمام إلى آخره وارتفاع الإمام بالابتداء وخبره يأتي قوما قوله فيصلح وفي رواية الكشميهني ليصلح بينهم باللام بدل الفاء ويجوز إضافة الباب إلى الإمام أي هذا باب في أمر الإمام حال كونه يأتي قوما لأجل الإصلاح بينهم .

7190 - حدثنا (أبو النعمان) حدثنا (حماد) (أبو حازم المديني) عن (سهل بن سعد

الساعدي) قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبو بكر فتقدم وجاء النبي وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي خلفه فأوماً إليه النبي أن امضه وأوماً بيده هاكذا ولبت أبو بكر